من أعلام الحركة الوطنية المغربية

علال الفاسي الإسلامي والسياسي

يعتبر العلامة المغربي الراحل علال الفاسي أبا لاستقلال المغرب، إذ ليس هناك مجال اصطبغ بنضال شخص كما اصطبغت الحركة الوطنية في المغرب بنضال هذا الأخير الذي جعل اسم المغرب يقتحم كل أطراف الدنيا من باندونغ حتى نيويورك، والذي جعل من حركة الإسلام السياسي مشروعا للنهضة والحرية توافرت فيه الجوانب التنظيمية والفكرية في نفس الوقت، والمتمعن في مسيرة كفاحه السياسي يكشف إلى حد كبير كيف استطاع هذا القائد أن ينقل أفكاره من عالم الخيال والفكر والأحلام إلى عالم التصورات العملية والسياسية.

يعد الأستاذ علال الفاسي أحد أقطاب الفكر الإسلامي في القرن العشرين، الذين شغلوا بهموم وقضايا الأمة العربية والإسلامية، وساهموا بفكرتهم وكتابتهم في وضع معالم الطريق من أجل التحرر من الاستعمار الغاشم والتبعية الثقافية، ووضعوا مشروعات إصلاحية لإنجاز النهضة المنشودة في كافة الميادين، جمع إلى جانب العمل السياسي والجهاد الوطني زعامة الفكر، وأصالة الرأي والقدرة على الكتابة والتأليف والمعرفة الواسعة بالإسلام، وقد ناضل باستماتة ضد الاحتلال الفرنسي للمغرب وأقطار المغرب العربي، وعاش في السجون والمنافي لسنوات طوال بسبب دفاعه عن قضايا الأمة وحقها المشوع في نيل استقلالها وتقرير مصيرها. ألف العديد من الكتب في جميع المجالات والعلوم والمعارف، في الفقه والحديث والقانون والفلسفة والسياسة والأدب والاجتماع واللغة. وإلى جانب اهتمامه بالقضايا السياسية والاجتماعية، وعلى رأسها الاستعمار وقضية فلسطين التي كانت من أولويات انشغالاته، كان للمفكر الراحل اهتمام كبير بالأدب والشعر، بل يعد أحد رواد القصيدة المغربية الحديثة، وقد خلف في ذلك ديوانا ضخما في ثلاث مجلدات ضمنها شعره الذي نظم ثلثيه في المنافي وديار الغربة، يدور كله حول القضايا الدينية والاجتماعية.

***المولد والنشأة:**

ولد علال الفاسي في مدينة فاس في يناير 1910م من أسرة عربية مسلمة، تعتز بعروبتها وإسلامها وجهادها في سبيل الله، هاجرت من الأندلس إلى المغرب، واستقرت في مدينة فاس، وهي أسرة علم وفضل ودين، فأبوه عبد الواحد الفاسي كان من كبار علماء المغرب، وكان مدرسا في جامعة القرويين، وكان قاضيا ومفتيا، وكذلك كان أجداده من العلماء والقضاة والمجاهدين. وقد حباه الله منذ نعومة أظفاره بميزات كثيرة منها: وفرة الموهبة، وحدة الذكاء والنبوغ، التحق وهو دون السادسة من عمره بالكتاب، حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وقد استطاع أن ينظم الشعر وهو في العقد الثاني من عمره، انتقل بعد ذلك إلى جتمعة القرويين حيث أتم تعليمه الثانوي والعالي حيث نال شهادة العالمية عام 1932م، وكان فيها من المتفوقين، ولم يكتف بالكتب المقررة على أهميتها وكثرتها، بل أضاف إلى المقرر ما كان يجده في مكتبة أبيه

العامرة بالكتب فيدرسها بعمق، حتى تحصلت لديه ملكة علمية قادته إلى التضلع بعدد من العلوم العربية والتاريخية والشرعية والفلسفية، فجاءت أبحاثه غنية ودقيقة، مما أهله ليكون من كبار المفكرين الإسلاميين،، درس في مدرسة الناصرية ثم في القرويين.

***البيئة الاجتماعية التي ساهمت في تكوين شخصيته:**

علال الفاسي ابن القرويين وسليل أسرة علمية تعتز بإيمانها وإسلامها وعروبتها، وطالما كافح أبناؤه العلماء للحفاظ على عقيدة الأمة، ونشر الإسلام بمبادئه ومكارم أخلاقه، هذه البيئة التي جعلت عشقه للحرية عشقا شاعريا، وعقلانيا، وكارها للاستبداد والمستبدين وحكم الحزب الواحد، والاستئثار بالحكم دون شورى وبرلمان وانتخابات، وكان لجمال الدين الأفغاني دور كبير في تبلور شخصية المجاهد علال، وذلك من خلال التعاليم والأفكار التي نادى بها الأفغاني، وكلها أفكار ثائرة ضد الاستبداد والتخلف والجمود والرضوخ للإقطاع والحكام الطغاة، كما اطلع على الدعوة السلفية في المشرق، وأفاد منها في الحرب التي شنها على الخرافات والبدع وكل ما ليس له صلة بهذا الإسلام الحنيف.

*** نشاطه السياسي:**

باشر نشاطه السياسي في سن مبكرة، وناضل من أجل الإصلاح الإداري والتعليمي والديني، كان يدعو وهو لا يزال طالبا في جامعة القرويين وسط زملائه الطلبة إلى الحركة السلفية التي كانت أهم منطلق لإذكاء الروح الوطنية لدى السكان ، ونبذ الشعوذة والوثنية ورجال الطرق والزوايا والرجوع إلى الدين الصحيح، مما تلقاه على شيوخه أمثال محمد بن العربي العلوي والشيخ أبي شعيب الدكالي، كما أخذ يعمل على تغيير الأوضاع الفاسدة في جامعة القرويين، ونشأ عن ذلك تأسيس جمعية سرية سنة 1925م، عملت منذ البداية على مقاطعة كل ما هو أجنبي من بضائع وشاي ودخان وملابس وغيرها وخصوصا الفرنسية منها. وقد ظل هدفه الأسمى هو بث الروح الوطنية حيث كان يقوم بإلقاء دروسه في التاريخ الإسلامي في حلقا ت بجامع القرويين وضريح سيدي عبد القادر الفاسي، وكان من المساندين لثورة عبد الكريم الخطابي في الريف ماديا ومعنويا، وفي سنة 1930م اعتقل حين تظاهر مع المواطنين المغاربة ضد فكرة **الظهير البربري(16ماي1930)**، التي قصد منه المستعمر تقويض دعائم الدين الإسلامي واللغة العربية، وفصم عرى الوحدة الوطنية بين سكان البلاد الأصليين: البربر والعرب، وعلى إثر ذلك نفي إلى سجن تازة ولم يطلق سراحه إلا بعد شهرين عندما قام رئيس الجمهورية الفرنسية بزيارة إلى المغرب بدعوى حل المشاكل، وبعد عودته ظهر اسمه في المغرب باعتباره من أكبر شخصيات الحركة الوطنية، كما عمل الأستاذ علال الفاسي ضمن إطار (**كتلة العمل الوطني**)التي تأسست سنة 1932م، وفي أوت 1933م سافر إلى مدينة طنجة ثم تطوان موفدا من الكتلة إلى الوطنيين في الشمال بعدها أراد الانتقال إلى سبتة إلا أنه منع، وحين أرادت الإدارة الفرنسية اعتقاله هرب إلى اسبانيا وفرنسا وسويسرا ليتصل بالمناضلين العرب العاملين في أوروبا، من أمثال شكيب أرسلان، وفي سنة 1934 عاد إلى المغرب فعرضت عليه الإدارة الفرنسية وزارة العدل في الحكومة

المغربية، فرفض وآثر التدريس في جامعة القرويين؛ حيث اشتد إقبال المواطنين على دروسه فمنع من التدريس، فأصبح يجتمع بطلابه مريديه في بيته، وفي نفس العام كان علال الفاسي على رأس الوفد الذي قدم دفتر(مطالب الشعب المغربي) للملك والإدارة الفرنسية، في إطار الحركة الوطنية التي المغربية التي سميت آنذاك (**كتلة العمل الوطني**)، وقد اشتد نشاط هذه الكتلة في عام 1936م، فاعتقل الفاسي وغيره؛ وأفرج عنه خوفا من رد الفعل الشعبي واشتداد المظاهرات، وانتخب رئيسا للكتلة التي ما لبثت أن صدر قرار حلها نهائيا يوم 18 مارس 1937م، فأنشأ بديلا عنها (**الحزب الوطني لتحقيق المطالب**) برئاسة علال الفاسي نفسه بعد أن عقد أفراد الكتلة مؤتمرا عاما بالرباط في أفريل من نفس العام، الذي عقد في 13 أكتوبر 1937م مؤتمر بمدينة الرباط افتتحه الأستاذ علال الفاسي صاغ فيه المؤتمرون ميثاق وطني أو كناش المطالب لتقديمه إلى الدوائر المعنية، وقد جاء بصيغة شديدة اللهجة، ما جعل المقيم العام الحنرال **نوجيس** يصدر قرارا بالقاء القبض على الأستاذ علال الفاسي رئيس الحزب الوطني يوم 25 أكتوبر سنة 1937م ، ونفي إلى الغابون في إفريقيا الاستوائية حيث قضى هناك أزيد من تسع سنوات، واتسمت هذه المرحلة بالمطالبة بالاستقلال والعمل من أجله، وأكد من هناك أنه على استعداد للتعاون مع حكومة فرنسا الحرة التي يرأسها الجنلرال دوغول شريطة تحقيق أماني الشعب المغربي، وبقي على هذا الحال حتى أفرج عنه في يونيو 1946م، وكانت مرحلة النفي مرحلة تحول فكري لهذا الرجل، الذي تجلت مظاهره في:

* إيمانه أن الاستقلال هو الوسيلة الوحيدة لتحرير المغرب وبنائه، ولهذا نجده طالب بالاستقلال وهو بالمنفى...

* اتساع افقه وانفتاحه على عالم أوسع، حيث بدأ بفكر في المغرب العربي وإفريقيا عموما، ولكن تفكيره في المغرب العربي كان أقوى، وأدرك أن البناء لا يمكن أن ينجح إذا لم يعاضده العمل الجماعيفي إطار المغرب العربي.

* تكوين الفكر البنائي لدى الأستاذ علال الفاسي إلى جانب فكر المقاومة للاستعمار، حيث أصبحت فكرة الاستقلال عنده أمرا مفروغا منه، ولذلك وجب التفكير فيما بعد الاستقلال وهو البناء...

عاد بعدها إلى المغرب ليستأنف نشاطه زعيما لحزب (**الاستقلال 11 جانفي الذي تأسس في عقب عقد مؤتمر بمدينة الرباط**)، وهو الاسم الذي أعطي للحزب الوطني بعد أن تم حظر نشاطه، الذي كانت مهمته الأولى هي العمل من أجل الاستقلال، وقد سافر خلال هذه السنوات إلى فرنسا والشرق العربي واتصل بزعمائه، وعندما أسست الجامعة العربية شرح قضية شعبه أمام مجلس الجامعة، حيث حل بالقاهرة يوم 12 ماي 1947م ونجح علال إلى جانب مجموعة المكتب العربي في كسب أغلب الدول العربية وخصوصا مصر، ومن هناك عمل على تويل القضية المغربية وتنسيق العمل مع المنظمات التحررية في المغرب العربي، وشرح القضية المغربية في أغلب أقطار العالم، **كما ساهم في تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي تحت رئاسة البطل عبد الكريم الخطابي يوم 09نوفمبر 1947م(تم الإعلان عنها رسميا يوم 05 جانفي 1948)**، ثم عاد عام

1949م واستقر في طنجة إلى غاية أوت 1951م؛ موجها لحزب الاستقلال وكاتبا وصحفيا، ومن أهم أعماله بها محاولة جمع الشعوب المستضعفة والمستعمرة منها في كتلة واحدة، وكمظهر لذلك المظاهرة التي قادها في مدينة طنجة 1950م ضد الاستعمار التي كانت أول مظاهرة افريقية آسيوية في تاريخ العالم المعاصر، وإلى هذه الفترة يرجع كتابه (**النقد الذاتي**)، وبعد اعتقال السلطات الفرنسية للملك محمد الخامس، أعلن الفاسي وهو بمصر (**نداء القاهرة**) الذي شرع فيه باتخاذ الخطوات العملية بشن النضال المسلح ضد الإدارة الفرنسية في المغرب وقام بجولة في دول آسيا وإفريقيا والولايات المتحدة لشرح القضية الوطنية المغربية ومسألة استعمار فرنسا للشمال الإفريقي، حيث قام عام 1952م برحلة زار خلالها 12 دولة (الدانمارك، السويد، النرويج، هولندا، بلجيكا، سويسرا، ايطاليا، البرازيل، الأرجنتين، الأورغواي، الشيلي، الو.م.أ)وكان قصده تنوير الرأي العام الدولي وإثارة الضمير العالمي لصالح القضية المغربية، وفي هذا الإطار قام بتأسيس مكتب لفرع حزب الاستقلال بنيويورك . وبعد إقدام الحكومة الاستعمارية في 20أوت 1953م على حمل السلطان محمد الخامس على التنازل عن العرش، ونفيه بمعية العائلة المالكة إلى كورسيكا، ألقي الزعيم علال الفاسي من مذياع صوت العرب نداء حذر فيه الشعب المغربي من طغيان المستعمر وغطرسته، وأهاب به إلى أخذ الحيطة والحذر وتنظيم نفسه لمقاومة المعتدي وإخراجه من أراضيه، فكان ذلك النداء إيذانا بدخول المغرب والحركة الوطنية في حرب ضد الاستعمار الفرنسي، وقام في نفس الوقت بتنظيم (جيش التحرير) وبالإشراف على تزويده بالسلاح وعلى المقاومة الداخلية. بعد إعلان الاستقلال سنة 1955م، ورجوع الملك محمد الخامس إلى عرشه؛ ؛ لم يعد إلى المغرب مباشرة بسبب معارضته لما تم في اجتماعات(اكس ليبان) لاتفاقية الاستقلال التي لم تعترف للمغرب بموريتانيا والصحراء. ولم يعد إلى أرض الوطن إلا في أوت 1957م، بعد غياب عن وطنه عشر سنوات قضاها في القاهرة؛ حيث قام بتمثيل المغرب في مؤتمر باندونغ التاريخي، وعند عودته استقبل البطل الزعيم بابتهاج وتعظيم، وقد أهداه ولي العهد **الحسن هدية ثمينة عبارة عن نسخة أصلية من وثيقة الاعتراف بالاستقلال، ولم تكن عودته نهاية لدوره في الكفاح بل تابع كفاحه من أجل تحرير بقية المناطق المغربية التي لا زالت فيد المستعمر الأجنبي كسبتة ومليلية،** وعاود نشاطه القديم فتولى رئاسة حزب الاستقلال الذي أنشئ من قبل.

وفي سنة 1960م عينه الملك محمد الخامس رئيسا للمجلس التأسيسي الذي لم ينجز مهمته، واختير عضوا رئيسيا في مجلس الدستور لوضع دستور البلاد، ثم انتخب رئيسا له، وقدم مشروع القانون الأساسي، وشارك في وضع الأسس الأولى لدستور سنة 1962م، ودخل الانتخابات التي أجريت سنة 1963م ودخل الوزارة، وإليه يرجع الفضل في إنشاء مشروع وزارة للدولة مكلفة بالشؤون الإسلامية، وفي عام 1966م انتخب عضوا في مجلس النواب، وظل رئيسا لحزب الاستقلال حتى عام 1967م. وكان قد انتخب بعد الاستقلال عضوا مراسلا في المجمع العربي بدمشق وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وبرغم نضاله السياسي الذي لم يتوقف إلا بوفاته عام 1974م، فإنه لم يتوقف عن الكتابة والبحث في قضايا الأمة العربية والعالم الإسلامي. وقد ألف كتبا كثيرة منها النقد الذاتي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، نداء القاهرة، حديث

المغرب في المشرق، دفاع عن الشريعة، عقيدة وجهاد، منهج الاستقلالية، معركة اليوم والغد، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها.

*** أهم الإصلاحات والأفكار التي نادى بها:**

لقد كان الأستاذ علال الفاسي في فترات كفاحه ضد المستعمر لا يهتم بالناحية السياسية فقط ولا يهتم بالحصول على الاستقلال فقط، بل كان ينظر إل ما بعد الاستقلال، كان يهدف إلى تكوين الشباب المغربي وتوجيهه حت يصبح قادرا على تحمل أعباء هذا الاستقلال وحتى يسهر على السير بالبلاد نحو التقدم والرقي لكي تصبح في مصاف الدول الكبرى، وكطان ينطلق في توجيهاته من مبدأين رئيسيين:

- المبدأ الديني أو السلفية ، بحيث يعتبر أن كلما تقدم للبلاد لا يمكن أن يتم إلا بالرجوع إلى تعاليم الدين الإسلامي الحنيف واعتبارها المنهج الرئيسي لجميع الخطوات،.وبعاد كل الشوائب التي خالطتها، فهو لهذا يدعو إلى تكوين جيل دعامته الأساسية التربية الدينية الصحيحة، كما أنه يعتبر الوحدة الإسلامية شيء أساسي في مواجهة المستعمرين الصليبيين خصوم الإسلام والمسلمين، ويظهر ذلك في الحاجة إلى عقد مؤتمر إسلامي يضم كل الأقطار الإسلامية على وجه البشيطة.

- مبدأ الحرية وللأستاذ علال في هذا الميدان تحليلات ضافية تكونت لديه من خلال جهاده الطويل وتفكيره المستمر، والتي تتلخص في: (أن الحرية ليست هي الحرية الجزئية، ولكنها تلك الحرية المطلقة، تلك الحرية الحرة، تلك الحرية التي لا قيود لها والتي ليست حرة في أن تكون أولا تكون، ولكنها واجبة أن تكون لأن وجودها من نفسها، إلا أنها لا تستطيع أن تكون كاملة، فلو فرضنا أن الحرية قدرت هي نفسها على أن تكون أولا تكون ناقصة لكان ذلك باختيارها، وحينئذ فلن تكون إلا الحرية، إن هذه الحرية المطلقة هي الدرجة العليا في الحرية...)، هذا هو المبدأ الذي ينطلق منه الأستاذ علال الفاسي للتفكير في الحرية، ولذلك فالحرية عنده ليست وسيلة يمكن أن يلجا إلى غيرها من الوسائل إذا كانت تؤدي إلى الغاية، ولكنها حتمية من حتميات الإنسان، وهي للعالم كالهواء للإنسان، يندفع العالم دون أن تندثر هي،كما يموت الإنسان إذا حبس عنه الهواء، ومن هنا كان كفاح الأستاذ علال يمتاز بالتشبث بالحرية، حرية الإنسان في جسده و في تفكيره وفي عيشه وفي عمله، وفي تصرفاته، فلهذا كانت الحرية وما زالت المنار الذي يهتدي به في طريق كفاحه، وما تشبثه بالديمقراطية وتضحيته في سبيلها سوى إيمان صدر عن الحرية. هكذا نجد تداخلا بين هذين المبدأين أو رجوع المبدأ الثاني المتمثل في الحرية إلى المبدأ الأول الذي هو الدين، بحيث يعتبر أن كل حرية في مطلقة في أصلها من حرية الله وما وهبه للأمة الإسلامية من تعاليم. هذان المنطلقان اللذان ينطلق منهما الأستاذ علال لتحليل الأوضاع ولتكوين نظريات رائدة في ذلك العمل على خدمة مصالح بلاده ومصالح الأمة العربية والإسلامية، وأعظم خطوة في هذا الميدان هو دعوته إلى توحيد دول المغرب العربي...أما في الميدان التعليمي فنجده منذ الفترة الأولى من كفاحه يلح على ضرورة تعليم جميع أفراد الشعب المغربي وتثقيفهم حتى يصبحوا أهلا لتحمل المسؤوليات التي تلقى على عاتقهم...أما في الميدان الاجتماعي فقد نادى بتعليم المرأة وتحررها من

ربقة التقاليد المميتة، كما دعا إلى تنظيم الأسرة المغربية ومساعدتها في التوجيه وغيرها من المشاكل الاجتماعية...

وقد لاحظ الدكتور **فهمي جدعان** عند عرضه للفكر السياسي لعلال الفاسي أنه اشتمل على قدر كبير من المرونة والوعي والقدرة على التكيف مع العصر الحديث، من المؤكد أنه ظل في النهاية متشبثا بفكرة ميزت معظم سابقيه، فكرة التركيب بين الأصول الروحية وبين الحياة الحديثة التي تغزوها المنجزات التقنية التي جرت العادة على نعتها بـ(المادة)، ولقد دافع الفاسي كما دافع غيره من الرواد عن هذا المنهج والتركيب دفاعا لم يخل من الحماسة في بعض الأحيان، اعتقادا منه ومنهم بأن خروج العرب والمسلمين من حالة الضعف التي تلفهم لا يمكن أن يتحقق إلا بقوة (الروح) وبقوة (المادة) معا. لعل أفضل تحيد لفكره هو القول بأنه فكر شامل تحتل فيه التحليلات السوسيولوجية المكانة الأولى، وقارئ كتاب (النقد الذاتي) يلمس هذا في كل صفحات الكتاب، وعلى ضوء ذلك فقد أخلص للمهمة التي نذر نفسه من أجل تحقيقها، وهكذا اعتبر التوجيه السياسي واحدا من أسباب النهضة والتقدم، كالتوجيه الاقتصادي والاجتماعي و الروحي، ومع أن علال الفاسي كان يضع نصب عينيه بالدرجة الأولى المغرب، إلا أنه كان يفكر أيضا وبالقدر نفسه من أجل الأقطار الأخرى من العالم العربي الإسلامي، منبها إلى ضرورة دراسة الشروط المحلية لكل بلد أثناء عملية تحقيق النهوض والتقدم. ويتوقف كثيرا عند ما أسماه(الفكر المتحرك) والذي يستند إلى التأييد الشعبي، ففي رأيه أنه لكي يكون الفكر العام سليما ينبغي أن يكون مصحوبا بعمل جدي يهدف إلى تنوير الرأي العام وإصلاح ما فسد منه وتحريره من الجمود والخرافة والتقاليد الفاسدة.

*** إنتاجه الأدبي والفكري:**

كان إنتاجه الأدبي وبحثه العلمي كثيرا، فقد أخرج علال الفاسي أكثر من عشرين كتابا في ميادين الثقافة المختلفة، فألف في التاريخ +**الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**" بناء على تكليف من جامعة الدول العربية، وهو عرض لخلاصة الحالة في المغرب العربي في صورها المختلفة، وكتابه +**المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى**"؛ وأصله محاضرات ألقاها سنة 1955م على طلبة قسم الدراسات التاريخية والجغرافية في معهد الدراسات العربية التابع للجامعة العربية، وفي مجال الشريعة الإسلامية وضع كتابه المعروف: +**مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها**"؛ وهو في أصله محاضرات ألقاها على طلبة الحقوق بجامعة محمد الخامس بالرباط وطلبة الحقوق بفاس والشريعة بجامعة القرويين، وكتاب: +دفاع عن الشريعة" الذي ألفه بهدف بيان حقيقة الشريعة وما فيها من محاسن وما لها من مميزات، وكونها شريعة صالحة لكل زمان ومكان، مع بيان مقاصد القوانين الاستعمارية الغاشمة وله أيضا كتابان آخران يتصلان بهذه الموضوعات، هما: **المدخل للفقه الإسلامي** و**تاريخ التشريع الإسلامي**، وقد أوضح فيهما بأدلة قاطعة أن القوانين الغربية وحتى الفقه الروماني في صورته الموجودة اليوم، تأثرت بالفقه الإسلامي؛ واستمدت منه عن طريق الشراح والمفسرين الذين أخرجتهم مدرسة بولونيا الإيطالية وغيرها من المدارس الأوروبية، وهؤلاء تأثروا بالثقافة العربية التي وصلتهم عن طريق الأندلس، ومن أهم كتبه: **النقد الذاتي** الذي تضمن معظم آرائه وتوجهاته الإصلاحية، وقد كتبه سنة 1949م عندما كان مقيما في

القاهرة، وحدد فيه المنهج الفكري لبناء المغرب المستقل، متخذا من الحرية والفكر أساسا لكل نجاح، وداعيا إلى نشر حرية التفكير حتى لا يظل وقفا على طبقة معينة أو حكرا على فئة خاصة، وألف في ميدان الاقتصاد والاجتماع والوحدة والتضامن عدة كتب، منها: **معركة اليوم والغد** و **دائما مع الشعب و عقيدة وجهاد.**

* **وفاته: شاء** الله أن توفي علال الفاسي منيته وهو في ميدان العمل والجهاد، حيث توفي في بوخارست عاصمة رومانيا، وهو يعرض على رئيسها انطباعاته عن زيارته التي قام بها وفد حزب الاستقلال المغربي برئاسته، ويشرح قضية المغرب وصحراء المغرب، ونضال الشعب الفلسطيني في سبيل نيل حريته وأرضه، وخرجت روحه الطاهرة يوم الإثنين 20 ربيع الثاني1394هـ/13 ماي 1974م.